

اذا دعا المدح سار به نوال
 من الممدوح كان هو الحيا
 وامتدح محمد بن سلطان المعروف بابن جروش محمد بن ناصر صاحب حلب فاجازته بالف
 دنيا وطرقات محمود وقام والده نصر مقامه بمسند محمد بن سلطان بتصليته مدح منها
 تباعدت عنكم حرمة لانهاده وسرت اليكم حين منقبت القصر
 فجاد اودكم بالف نصرت واف عليكم بان سجنها بانتم
 فبما فرغ من انشادها قال نصر والله لو قال سيض عنها نصر لضعفها له والله دنيا في
 طبق فضنته ومدح بعض الشعراء انشاد فقال وتبلى هي للبدع الهادي
 يكاد يحكيه صوب الغيم نسكبا لو كان طلق المحتيا يعطر الذمبا
 والذهر لو لو بنين والشمس لو نعت والليل لو لم يصد والجر لو عدبا
وقال آخر
 اخوك يفضي العوي من بساطه الى روض مجد بالشماع محمود
 وكويجياه الراغبين لدير من مجال سجد في مجالس جود
 ويقال فلان رفيق الجود ودهيل ونرميل الكرم ونزيبه وعرة الدهر ونجمله مواهب
 الوداه وصدرة الدهنا عونه موقوف على الخيف وغيبته مبدول للضيف يعني جوده
 كل موجود وهمة على قدرته بنايع الجود تنجز من امله وبيع الشماع بضئك عن فؤاد
 ان طلبت كرميا في وجوده من قبل وجوده او ما جذا في المخلوقه من ولا توفقه باسل تعود
 الاقدام وتبعا يرى الاجام بار لا تفتح الايام له خلق لو مانح البحر لفتي ملوحته وصفه
 كدورته له خلق كنسيم الاستبحار على صفحات الانهار اطلب من منهن الورى في الايام وايح
 من نوال بدر في القلام خلق جمع الوداء المترفة على محبته ويؤلف الوداء المستتة
 في مودته هو صلح الودان افسدت وضارة الدنيا اذا خربت جيل دقارق الاشكال ويريد
 جادئ الاشكال الهبان اصغر صفاته والبادية عشو خطرانه كائنا او هي التوفيق الصدور
 ويمسك لصوب بين طبعه وكفاح فهو يعيث بالكلام ويعقوده بالين زمام حتى كان الالقاء
 تتحاسد في التسابق الى خواطره والمعاني تتغار في الامثال له واره بوجز فاد غيل ويطنب

فلا يدل

فلو قيل كلامه يستد مرة حتى تقول الصخر او ابيضين ولبين نارة حتى تقول الماء او اسلس فهو
 اذا السنى وكشي واذا امر حبر واذا اخرجنا وجرنا تحت يد الايام وابتعت في بنية الاقدام له
 ادب لو تصور سنجما لكان بالقدوب مختصا **قال الشاعر**
 لا تخلق على الايام تصفوا كما تصفو على الزمن القفار
وقال آخر
 لو كان يحوي الودع اضطرطفا ما كان يبدل نوره بشتائيه
 او قابل الافلاك طالع سعيه ما صا ونحس في نجوم سماويه
وقال آخر
 وجهك بدر في الغيا هب شرقا وكنت في سبب السنين خام
 فاجب بيده رويال امانة غمام وكوفيتساه منه ظلام
 واعجب من هناعمام الزاسكي تظلي مكان البرق منه حسام
وقال حسين بن مطير الاسدي
 له يوم بؤس فيه للناس بؤس و يوم نعيم فيه للناس نعيم
 فبمطر يوم الجود من كنه الندى وبمطر يوم البؤس من كنه الهم
 ولوان يوم الباس على عقابيه على الناس لم يصح على الارض حرم
 ولوان يوم الجود على بيته على الناس لم يصح على الارض حرم
الشيخ جمال الدين بن نيارية
 والله ما عجبى لقدرة انه قد رعى باعي ملاء بعيد
 الا لكولك تنكرو وحشة في هذه الدنيا وانت وصيد
صعق الدين الحلي مرجه الله تعالى
 اني نسنتي صفاتك منظرها عينا وكرا عيت صفاتك طالبا
 ولوانا والخلق جميعا السناء بئني عليك لما تشبنا الوجها
الشيخ برهان الدين القدير اخطى